والوجه وحكي ام قاعدان بالضمير المتصل
حكاه عنه ابن قاسم في شرح التسهيل
فان التزم الضمير المنفصل كما ادعى
المازني انه القياس فلا اشكال والا فلا
يراد منتجه وليس الحكم بابتدائية الوصف
الرافع للمستتر وانعقاد الجملة منهما
ببعيد أي اذ الجملة تركب من الفعل
والفاعل المستتر كما في زيد قام والوصف
في هذا الباب بمثابة الفعل والخبر لفظ مجرد
عن العوامل اللفظية معنى فشمل نحو
زيد بقائم عند التميمين وما الزعم وبذاهب
عندهم وعند الحجازيين ودخل ايضا قسما
المبتدأ والاسماء المعدودة وانما لم يقل هنا
اسم الخبر قد يقع جملة ليست في تقدير
الاسم وهذا مبني على ان عامل الخبر معنوي
كالمبتدأ وقد مر اسلفناه ان مذهب سيبويه
انه مرفوع بالمبتدأ واليه ذهب الفارسي واصحا

وقال به الكوفيون ايضا مثل فخرج القسم
الاول من المبتدأ والاسماء المعدودة
الى ما تقدم فخرج القسم الثاني من المبتدأ
ونحو يقوم من قولك يقوم زيد فانه
لفظ مجرد عن العوامل اللفظية مسند ولكنه
مسند الى ما تأخر الذي ما تقدم وهذا صادق
على الخبر من نحو قائم زيد الزاما المبتدأ متقدم
بحسب الاصالة فلا يضر تأخره لفظا والزاما
نحو ما قائم الا زيد ان وجوب تأخره لعارض
فلا ينافي اصالة تقدمه والاصل تقدمه اي تقدم
المبتدأ على الخبر ان المبتدأ محكوم عليه فلا بد
من تقدم عقلية ليكون الحكم على متحقق وانما
وجب تأخير الفاعل عن مسنده لانه عامله
ومرتبة العامل قبل مرتبة المعمول فجاز بسبب
كونه هذا هو الاصل في دار زيد لعود الضمير
الى متقدم تقديرا وان كان متأخرا لفظا وجواز
هذه الصورة مجمع عليه وهنا صورتان اخريان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)